

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

◆ روحًا من أمرنا ◆

تفسير الآيات (85-86)

🌟 حياكم الله يا أصحاب الزهراوين.

■ في الآيتين السابقتين وضح الله تعالى دينه الذي ارتضاه وبيّن أركانه بقوله تعالى: (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ).

■ وصرح القرآن أن المؤمنين امتثلوا أمر ربهم هذا في أواخر سورة البقرة حيث قال: (ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلِئَتْهُ - وَكُتِبَ - وَرُسُلِهِ - لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ - وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا - غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ).

📌 المؤمنون امتثلوا والتزموا الدين الحق، ماذا عن غيرهم من أهل الأديان الأخرى بمن فيهم اليهود والنصارى هل دينهم مقبول؟  
○ اسمعي الجواب الآية :

**(85) { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ }.**

🌟 يعني ومن يطلب ويتبع دينًا غير الدين الذي ارتضاه الله الذي هو دين الإسلام فلن يقبل ذلك منه وهو في الآخرة من الخاسرين لأنفسهم بدخول النار. ▲ ركزي في جملة : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) ، لم يقل : (فلن يقبل الله منه) 📌 لماذا؟

✅ ليعم الرفض والردّ من الله عزّ وجل ومن الرسول ومن المسلمين. ولهذا لا يجوز للمسلمين أن يقرّوا أحدًا على دين خلاف شريعة رسولنا محمد

صلواته  
وعلى آله  
وسلم

■ قبل أن تنتقل للآية التالية

تأملي عبارة : ( لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ )

🌟 يعني لانفرّق في الإيمان بين رسل الله، يعني لاعنصرية ولاعصبية في الإسلام، كلهم رسل الله نؤمن بهم ونحبهم ونوقرهم. ⚡ هذه الجملة فيها تعريض باليهود والنصارى لتفريقهم بين الأنبياء.

📌 كم مرة ورد لفظ الإسلام ومشتقاته؟

■ ( بعد إذ أنتم مسلمون ، وله أسلم ، ونحن له مسلمون ، غير الإسلام )

📌 لماذا؟

✓ لكونه في حيز الميثاق المأخوذ بمتابعة الرسول المصدق حثًا على تمام الانقياد له .

✨ إذا الدين الحق الصحيح الوحيد واضح هو الإسلام الذي قام على توحيد الله، وعلى أفضل المبادئ والأخلاق التي فيها سعادة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة، وقد قامت الأدلة على صحته؛ في الكون، ومن وحي الله.

◆ فمن يترك نور الدين الحق ويمشي وراء ظلمات أديان باطلة ومحرفة لا يستحق الهداية.

استمعي الآية :

**(86) { كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } .**

✨ كيف يوفق الله للإيمان به وبرسوله قَوْمًا كفروا بعد إيمانهم بالله وشهادتهم أنما جاء به الرسول محمد ﷺ حق، وجاءتهم البراهين الواضحة على صحة ذلك؟!

والله لا يوفق للإيمان به القوم الظالمين الذين اختاروا الضلال بدل الهدى .

📌 **بماذا يشعرك هذا السؤال { كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ } ؟**

▲ ألم تشعري باستبعاد أن يهدي الله هؤلاء ويرشدهم إلى الصواب؟

○ هؤلاء ضلوا عن بصيرة بعد إيمان وبعد شهادة وبعد مجيء البينات فيستبعد أن يصلوا للهدى.

○ وفيها أيضًا استعظامٌ لكفر هؤلاء القبيح الذي جاء من معاندة وجحود فزلة العالم أقبح من زلة الجاهل .

📌 **هؤلاء الذين كفروا بعد الإيمان وبعد معرفة الحق**

**ماذا يسمون ؟**

✓ المرتدين

○ وجملة: ( والله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) .

📌 **هل الظالمون فقط هم المرتدون؟!**

■ لا .

يدخل معهم الكافر الأصلي المعاند لأن الشرك ظلمٌ عظيمٌ نسال الله العافية.